

## مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات

سوسن المللي\*

أ.د.مها زحلوق\*\*

(الإيداع: 13 تشرين الأول 2020، القبول: 2 شباط 2021)

### الملخص:

تهدفت الدراسة الحالية الى: تعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في معهد التربية الخاصة للصم بدمشق ، وعلاقته بمتغيري (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة).  
تكونت عينة الدراسة من 42 معلمة في معهد التربية الخاصة للصم بدمشق. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي . أظهرت الدراسة النتائج التالية:  
1- إن معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية يعانون من مستوى احتراق نفسي بدرجة متوسطة.  
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. والمعلمات اللاتي لديهن مستوى احتراق أعلى على مقياس الاحتراق النفسي ، هن المعلمات اللاتي لديهن المؤهل العلمي الأدنى (ثانوي).  
3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات خبرة . والمعلمات اللاتي لديهن مستوى احتراق نفسي أعلى على مقياس الاحتراق النفسي ، هن المعلمات اللاتي ليهن سنوات خبرتهن أقل.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي – الإعاقة السمعية – معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

\*طالبة دراسات عليا –اختصاص تربية خاصة (إعاقة سمعية ) – كلية التربية – جامعة دمشق.

\*\* أستاذ تربية خاصة قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة دمشق.

## Psychological burnout level among hearing disabilities female teachers and its relationship to some variables.

Prof. Maha Zahlouk\*\*

Sawsan Al-Mele\*

(Received: 13 October 2020, Accepted: 2 February 2021)

### Abstract:

This study aims to:

Identify the levels of burnout among the teachers of deaf children in the special education for deaf students institute in Damascus and its relation to the variants (Academic levels, Years of experience), The sample of the study consisted of 42 female teachers in the special education for deaf students' institute. To achieve the goals of the study, the researcher used Maslache scale for burnout levels. The study showed the following results:

- 1- The special education teachers of deaf students suffered medium levels of burnout.
- 2- There is a strong statistically difference between the medians of the special education teachers answers on the the Maslache scale in the variant of Academic level. And the teachers with a lower academic level (Bachelor) scored higher in the Maslache burnout scale as well as suffering from greater levels of burnout.
- 3-There is a strong statistically difference between the medians of the special education teachers answers on the Maslache scale in the variant Years of experience. And the teachers with lowest number of years of experience scored higher in the Maslache scale as well as suffering from greater levels of burnout.

**Key words:** Burnout– Hearing Impairment– Special education teachers.

---

\*\* Professor of Special Education, Department of Special Education, Faculty of Education, University of Damascus.

\* A postgraduate student, specializing in special education (hearing impairment), Faculty of Education, Damascus University.

**المقدمة:**

يزداد الاهتمام في الوقت الحالي بموضوع التربية الخاصة التي تسهم في تقديم الخدمات التعليمية و الاجتماعية و الاقتصادية للأفراد ذوي الإعاقة ، حيث أن هذا الاهتمام يساعد على تحقيق المبادئ المتعلقة بالتعليم للجميع و تساوي الفرص و حقوق الانسان. و لكن مع كل هذا الاهتمام بغفات ذوي الإعاقة الا أن الفئة القائمة على تعليم و تأهيل و تدريب هذه الفئات لم تتل نفس الدرجة من تسليط الضوء و الاهتمام ، و ذلك من حيث الجانب النفسي ، و المشكلات ، و الضغوط النفسية التي يتعرضون لها. و التي في حال لم تعالج قد تشكل معوقات و ضغوطات مختلفة تحول دون قيام الفرد بدوره المطلوب كما يتوقعه هو أو كما يتوقعه الآخرون. و الاحتراق النفسي احدى هذه المعوقات و الضغوطات التي قد تظهر في مجال العمل مع الأفراد ذوي الإعاقة.

ويعد موضوع الاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس نسبيا ، والتي تناولتها العديد من البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي والمهني والتي أكدت بمجملها أنها مشاكل مهمة تتعلق بالعمل. ولقد عرفته ماسلاش (maslach 1981) بأنه "حالة من الاجهاد التي تصيب الفرد نتيجة لأعباء العمل والمتطلبات الزائدة والمستمرة على الفرد بما يفوق طاقاته وامكانياته ، وينتج عن هذه الحالة مجموعة من الاعراض النفسية والعقلية والجسدية" (العتيبي ، 2003) . فالاحتراق النفسي يحدث كنتيجة نهائية لضغط العمل والاجهاد. في كل عملية تغيير وتنمية يوجد مجموعة من العوائق التي تعيق هذه العملية وتعد الضغوط النفسية من اهم هذه العوائق ، والتي تؤثر على دافعية الفرد وتعرضه للاستنزاف الداخلي. هذا الاستنزاف هو بمثابة احتراق نفسي يستنزف طاقات الفرد الكامنة. ومن هنا برزت الحاجة الى تسليط الضوء على موضوع الاحتراق النفسي الذي يعد احدى الاثار النفسية الخطيرة على الكوادر البشرية العاملة في المؤسسات بشكل عام والعاملون مع ذوي الإعاقة بشكل خاص ، والتي تؤثر سلبا على الجانب الاجتماعي والصحي والنفسي للأفراد الذين يعانون منها والذي يفترض فيهم القيام بعملهم بطرائق تتسم بالفاعلية (الجمالي ، 2003 ، 31).

وتعد دراسة موضوع الاحتراق وما تمثله من اعراض ونتائج تنعكس على العاملين في مجال الإعاقة ظاهرة تستحق البحث ، كونه ينعكس بالنتيجة على سلوك المحترق نفسيا وتصرفاته وادارته للوصول الى حالة يكون فيها الفرد متزنا نفسيا لا يشعر بأي قلق او توتر ، ويشعر بالراحة اثناء ممارسته لعماله اليومية ، وتكون نتائج اعماله ايجابية ومثمرة وتنعكس على المصلحة العامة.

**1-مشكلة الدراسة:**

ان ظاهرة الاحتراق النفسي من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المعلمون العاملون في مراكز ذوي الإعاقة السمعية نتيجة الضغوط النفسية والمهنية التي يتعرضون لها والتي يترتب عليها تراجع في الأداء الوظيفي ، الامر الذي يؤثر في أداء المعلم لواجبه المهني وفي رغبته في العمل. وهذا يؤثر سلبا في حياته النفسية والاجتماعية والمهنية وهو ما تحدث عنه الباحثون في دراساتهم (مقابلة و سلامة ، 1993 ؛ Vanhorn 2006 ؛ Richardson 1994) .

وهذا ما لاحظته الباحثة أيضا من خلال عملها بالتدريب الميداني والعمل في بعض مراكز الإعاقة السمعية حيث يعاني اغلب العاملون من ضغوط نفسية ناتجة عن طبيعة الإعاقة السمعية والطلاب ذوي الإعاقة السمعية ، حيث يحتاج في بعض الأحيان كل طالب الى اهتمام ونمط خاص من الخدمة والتأهيل والتدريب يختلف باختلاف قدراته السمعية والعقلية وهذا الامر يتطلب وضع خطط تربوية فردية غالبا لا تتوفر وعلى المعلم اعدادها وتحضيرها بنفسه وتكييف المنهاج ليتناسب مع المعاق سمعيا مما يؤدي الى بذله المزيد من الجهد.

ان التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية لا يتطلب فقط التعليم والتأهيل وانما على الاخصائي مواجهه مشكلات سلوكية أخرى قد يعاني منها الطالب ذو الإعاقة السمعية تعيق تعلمه . وتزداد الصعوبة في التغلب عليها بانخفاض قدرات وإمكانات بعض

الطلاب ، وعلى المعلم إيجاد الحلول المناسبة لها كل ذلك يخلق لدى الاخصائي شعورا بالإحباط وضعفا بالانجاز وشعورا بالضغوط المهني الشديد والمستمر .

وبسبب هذه التأثيرات السلبية التي قد تؤثر على عمل الاخصائي وعلاقاته داخل المركز وخارجه تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه المشكلة والتي تتلخص بالاجابة على السؤال التالي : ما مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات العاملات مع ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته بالمتغيرات التالية (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة).

## 2-أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- 1- الفاء الضوء على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الإعاقة السمعية وذلك بسبب مخاطر ظاهرة الاحتراق النفسي واثرا على أدائهن وقدرتهن على القيام بواجباتهن.
- 2- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية للحد من ظاهرة الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي الإعاقة السمعية بهدف التقليل منها والعمل على إيجاد الحلول لها واثارة اهتمام مديري مراكز التربية الخاصة.
- 3- كشف ظاهرة الاحتراق النفسي يساعد في التخفيف من اثارها السلبية على العاملين مع ذوي الإعاقة السمعية ويحسن من أدائهم ويساعدهم على التمتع بحالة نفسية مستقرة.

## 3-أهداف الدراسة:

يهدف البحث الى التعرف :

- 1- مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الإعاقة السمعية في معهد التربية الخاصة للصح.
- 2- التعرف على الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغيرات الدراسة ( المؤهل العلمي وسنوات الخبرة).

## 4-أسئلة الدراسة:

يسعى البحث الى الاجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الإعاقة السمعية في معهد التربية الخاصة للصح بدمشق.
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تبعا لمتغيري البحث (المؤهل العلمي - و عدد سنوات الخبرة).

## 5-فرضيات الدراسة:

سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة 0.05

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة".

## 6-حدود الدراسة:

الحدود البشرية: المعلمات في معهد التربية الخاصة للصح في دمشق.

الحدود الزمانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي (2019-2020)

الحدود المكانية : قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث في معهد التربية الخاصة للصح الكائن في باب مصلى بدمشق.

## 7-مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الاحتراق النفسي Burnout: انه مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس ، و هو حالة تصيب المهنيين الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بمهامهم كاملة ، فتسبب لهم الإحساس بالفصور و العجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب (Maslach, 1981, 12) .

ويعرف الاحتراق النفسي اجرائيا :

هو درجة استجابة أفراد العينة على الأداة المستخدمة في الدراسة مقياس ماسلاش و التي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المقياس بأبعاده الثلاثة .

معلموا التربية الخاصة Special education teachers : هم الأشخاص الذين يعملون مع ذوي الإعاقة و يقدمون لهم الخدمات التعليمية و التدريبية و يضعون الخطط و البرامج الفردية (أبو الفخر ، 2006 بتصرف )

التعريف الاجرائي لمعلمات معهد التربية الخاصة للصم : هن المعلمات اللاتي يعلمن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية ، و هن معلمات يتقن لغة الإشارة ، و يقمن بترجمة الكلام المنطوق الى لغة الإشارة ، أو معلمات التعليم العام المتخصصات في المواد الاكاديمية ، لديهن مؤهلات علمية هي (ثانوي ،معهد ،جامعة ) ولديهن سنوات خبرة تتراوح بين 5 سنوات و 10 سنوات و أكثر .

## 8-الدراسات السابقة :

## 8-1:الدراسات العربية :

- دراسة الزيودي (2007) في الأردن :

عنوان الدراسة "مصادر الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك و علاقتها ببعض المتغيرات ."

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في الاردن ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس ماسلاش . و لقد أظهرت النتائج وجود احتراق نفسي لدى المعلمين و المعلمات بدرجة متوسطة و أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين مقارنة بالمعلمات ، و عدم وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الاحتراق النفسي ، أما لمتغير الخبرة فقد تبين أن المعلمين ذوي مستويات الخبرة القليلة يتعرضون لمستوى أعلى من الاحتراق النفسي .( الزيودي :2007 )

\_ دراسة الزهراني (2008) ، في السعودية :

عنوان الدراسة : "الاحتراق النفسي و علاقه ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة " .

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي و بعض سمات الشخصية (الثبات الانفعالي ، الاجتماعية ، السيطرة ، المسؤولية ) . و معرفة اذا كان هناك فروق ذات دلالة في متوسطات درجات الاحتراق النفسي نتيجة لاختلاف (سنوات الخبرة - الحالة الاجتماعية - المؤهل العلمي) . شملت العينة (150) عاملة ، و استخدم في الدراسة مقياس ماسلاش . و أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي و بعض سمات الشخصية . و فروقا ذات دلالة بين متوسطات الاحتراق النفسي تعزى الى تباين سنوات الخبرة . و فروقا في متوسطات الاحتراق النفسي مع ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لاختلاف العمر . و فروقا في درجات الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لاختلاف المؤهل العلمي .

## 8\_2 الدراسات الأجنبية :

دراسة بلاتسيديو ، أجاليوتيس (2008) (Platsidou, & Agaliotis , 2008) في اليونان

عنوان الدراسة (الاحتراق النفسي و الرضا المهني و علاقته بمصادر التوتر لدى معلمي التربية الخاصة في اليونان – (2008)

**(Burnout , Job satisfaction and instructional assignment–related sources of stress in Greek special education teachers)**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في اليونان و العلاقة بين الاحتراق النفسي و الرضا المهني لديهم. ضمنت عينة الدراسة (127) معلما و معلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية . استخدم الباحثان مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي في تحليل مظاهر الاحتراق لدى أفراد العينة. توصلت الدراسة الى وجود مستوى منخفض للاحتراق النفسي لدى أفراد العينة ووجود علاقة سلبية و دالة احصائيا بين مستوى الاحتراق النفسي و الرضا المهني ، و عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الاحتراق النفسي و متغيري الخبرة التدريسية و الجنس.

–دراسة ساري (2004) Sari في تركيا

عنوان الدراسة : " دراسة العوامل المؤثرة في الاحتراق النفسي و عدم الرضا المهني لدى الإداريين و المعلمين في المدارس الخاصة" .

**An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school head teachers , and the factors effecting their burnout and job satisfaction**

هدفت الدراسة الى تحديد العوامل المؤثرة في ظهور الاحتراق النفسي و عدم الرضا المهني لدى عينة الدراسة و ضمت (295) من معلمي و مشرفي التربية الخاصة في عينة من مدارس التربية الخاصة في تركيا. و استخدمت هذه الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي : و قد أشارت النتائج الى وجود مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي في بعدي تبدل المشاعر و نقص الشعور بالإنجاز ، و كما توصلت الى وجود فروق دالة احصائيا في بعدي الاجهاد الانفعالي و نقص الشعور بالإنجاز لصالح الذكور ، بينما كانت الفروق في تبدل المشاعر لصالح الإناث ، كما توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في بعدي الاجهاد الانفعالي و تبدل المشاعر لصالح المعلمين الأكثر خبرة في التدريس بينما كانت الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز لصالح المعلمين الأقل خبرة في التدريس.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة الاهتمام بمشكلة الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي الإعاقة . و التعرف على مستويات الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات. بعض الدراسات تناولت هذا الموضوع و علاقته ببعض السمات الشخصية ، و دراسات بحثت في مصادر الضغوط النفسية و مصادر التوتر و أثر ذلك على مستويات الاحتراق النفسي . كل الدراسات السابقة طبقت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على العاملين و العاملات مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وما يميز الدراسة الحالية أنها طبقت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي في البيئة السورية على العاملات مع ذوي الإعاقة السمعية و هو الذي لم تتناوله الدراسات السابقة \_ في حدود علم الباحثة \_ و درست علاقته بمتغيري ( المؤهل العلمي، و عدد سنوات الخبرة ) لما لهما من أثر على الاحتراق النفسي.

9-الأسس النظرية للبحث :

9-1: الاحتراق النفسي مراحل و أسبابه: يشير مصطلح الاحتراق النفسي الى حالة من الانهك أو الاستنزاف البدني و الانفعالي نتيجة التعرض المستمر لضغوط عالية و " يطلق مصطلح الاحتراق بصفة خاصة على الأفراد الذين ينهكون أنفسهم في العمل أو يصلون الى مستوى عال من الاجهاد حتى يأخذ الضغط والتوتر منهم كل مأخذ " (الخطيب ، 2007 ، 9 ) و يتمثل الاحتراق النفسي في مجموعة من المظاهر السلبية منها على سبيل المثال التعب ، و الإرهاق ، و الشعور بالعجز،

فقدان الاهتمام بالآخرين ، فقدان الاهتمام بالعمل ، السخرية من الآخرين ، الكآبة ، الشك في قيمة الحياة و العلاقات الاجتماعية ، والسلبية في مفهوم الذات ، ولا يختلف اثنان على أن هذه المظاهر تساهم بشكل أو آخر في نوعية أداء الفرد في عمله .

و نظراً لم لهذه الظاهرة من آثار سلبية على القوى البشرية ، فقد ازدادت في الآونة الأخيرة البحوث التي تتناول هذه الظاهرة لبيان أسبابها و كيفية تفاديها خاصة بعد أن لوحظ أن عددا كبيرا من العاملين يتركون مهنتهم و يتجهون الى ممارسة أعمال أخرى .

#### 2-9:مراحل الاحتراق النفسي:

أشار الربدي (2013) إلى أن عملية الاحتراق النفسي تمر بأربعة مراحل:

**مرحلة الاستغراق :** وفيها يكون مستوى الرضى عن العمل مرتفعاً ،وتشمل حالة من الاستثارة والسرور ، وعندما يحدث عدم اتساق بين ما هو متوقع عن العمل ، وبين ما يحدث فعليا فان هذا ما يؤدي الى الاحتراق النفسي.

**مرحلة الكساد:** وفيها ينخفض مستوى الرضى عن العمل تدريجياً، وتقل الكفاءة ، وينخفض مستوى الاداء في العمل ، وتتحفض الاستثارة التي كانت في المرحلة الاولى ، ويشعر الفرد فيها باعتلال الصحة النفسية ، وينقل اهتمام الفرد من العمل الى مظاهر الحياة الاخرى مثل الاتصالات الاجتماعية ، والهوايات ، وممارسة أنشطة معينة لشغل اوقات الفراغ.

**مرحلة الانفصال:** وفيها يدرك الفرد ما يحدث، ويبدأ بالانسحاب النفسي، ويرتفع لديه بذلك مستوى الاجهاد النفسي، ويصل الفرد الى الانهك المزمن، واعتلال الصحة البدنية والنفسية.

**مرحلة الاتصال:** وتعتبر هذه المرحلة اقسى مرحلة في سلسلة الاحتراق النفسي ، وفيها تزداد الاعراض البدنية والنفسية والسلوكية سوءاً وخطراً ، حيث يختل تفكير الفرد نتيجة ارتياب وشكوك الذات، ويصل بذلك الفرد الى مرحلة التدمير، ويصبح الفرد في تفكير مستمر لتترك العمل او حتى التفكير بالانتحار .

**3-9:أسباب الاحتراق النفسي:** وتتخلص أسباب الاحتراق النفسي في مجموعة من الأسباب الخارجية و مجموعة من الأسباب الداخلية ( الشخصية )

**1-أسباب خارجية مرتبطة بالعمل:** حيث ترتبط بوجود ظروف سلبية في تنظيم العمل او غياب الظروف الايجابية في مكان العمل مثل الطلب المستمر والملح للخدمة والرعاية بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الامراض الشديدة والمزمنة مثل المصابين بامراض عقلية والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ان هذا الالحاق في طلب الخدمة يخلق حالة من الضغط المستمر والذي يؤدي بدوره الى الاجهاد يضاف الى ذلك سوء تنظيم العمل وتوزيع الادوار والصراعات التي تحدث على اخذ الدور الريادي داخل العمل وفقدان الدعم والمكافئة من قبل الادارة.

**2-اسباب داخلية مرتبطة بالشخصية:** تتعلق هذه الاسباب بشخصية الفرد من حيث ضعف الشخصية وعدم القدرة على استخدام استراتيجيات تكيف متناسبة مع ما يتعرض له من ضغوط ، كما ان المهنيين الشباب يتعرضون بصفة خاصة للاجهاد المزمن والذي ينتج عن حدائهم في المهنة اضافة الى ما قد يحملونه من افكار نظرية ومثالية عن طبيعة العمل. ومن بين الاسباب التي تتعلق بالشخصية ايضا هي عدم وجود شبكة علاقات عاطفية واجتماعية مناسبة لدى المهنيين الذين يعانون من الاحتراق النفسي. كما ان سمات الشخصية من الممكن ان تكون من اسباب الاحتراق النفسي (grebot, 2008). (p.20)

#### 4-9: مستويات الاحتراق النفسي :

أشار سبانيول ( Spaniol, 1979 ) الى أن الاحتراق النفسي مشاعر ارتبطت بروتين العمل ، و قد حدد له ثلاث مستويات هي :

- 1- احتراق نفسي متعادل : و ينتج عن نوبات قصيرة من التعب، و القلق، و الإحباط، و التهيج .
- 2- احتراق نفسي متوسط : و ينتج عن الأعراض السابقة نفسها ، و لكنها تستمر لمدة أسبوعين على الأقل .
- 3- احتراق نفسي شديد : و ينتج عن أعراض جسمية ، مثل القرحة ، و آلام الظهر المزمنة ، و نوبات الصداع الشديدة و ليس غريبا أن يشعر العاملون بمشاعر احتراق نفسي معتدلة ومتوسطة من حين لآخر ، و لكن عندما تلح هذه المشاعر و تظهر في شكل أمراض جسمية و نفسية مزمنة عندئذ يصبح الاحتراق مشكلة خطيرة (بدران ، 1997 ، 58 ) .
- 5-9:الإعاقة السمعية : يشير مصطلح الإعاقة السمعية الى مستويات متفاوتة الشده بدءا من الضعف في السمع و حتى الصمم التام ، و قد تكون الإعاقة حصلت في سن مبكرة او منذ الولادة و قد تكون متأخرة حدثت في سن ما بعد تكون اللغة و قد يكون الصمم توصيليا و قد يكون عصيبا حسيا . (الخطيب 2005 ) .

امام هذا التنوع يتعذر اعطاء تعريف شامل وكامل ، ولكن يمكن القول ان "الإعاقة السمعية هي الإعاقة التي تحول دون تمكن الفرد من استخدام سمعه لاغراض الحياة العادية ، او ان الإعاقة السمعية تحد من القدرة على التواصل السمعي - اللفظي انما تحكمه مجموعة من العوامل والمؤثرات مثل السن الذي حدثت بها الإعاقة و شدة الإعاقة ونوع الاضطراب الذي ادى الى الإعاقة ، ومدى القدرة على الاستفادة من الادوات التعويضية للسمع والخدمات التأهيلية ، والعوامل الاسرية والقدرات الفردية وما الى ذلك .. من العوامل المباشرة وغير المباشرة التي تجعل المعوقين سمعيا يختلفون عن بعضهم باختلاف العوامل المذكورة" . ( ابو الفخر ، 2006 ، ص ) .

وتعرف الإعاقة السمعية بشكل عام: بانها حرمان الطفل من حاسة السمع الى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع او بدون سماعات وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع. أما الطفل الأصم ( deaf child ) فهو الطفل الذي فقد قدرته على السمع ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة. والطفل ضعيف السمع ( hard of hearing ) فهو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد ان تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام ، وقد يحتاج هذا الطفل الى وسائل سمعية معينة .(عبيد ، 2007).

#### 10-مجتمع الدراسة و العينة :

طبقت الدراسة الحالية في العام الدراسي 2019 في معهد التربية الخاصة للصم بدمشق. و المعهد تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .و تكون أفراد المجتمع الأصلي للبحث من المعلمين والمعلمات في المعهد. يتألف العدد الكلي من(48 معلمًا و معلمة ، عدد المعلمين (6) و عدد المعلمات ( 42 ) معلمة المؤهلات العلمية لديهن (ثانوي ، معهد ، جامعة ) . يسمح للمعلمات اللاتي حصلن على الشهادة الثانوية و يتقن لغة الإشارة العمل في المعهد كمساعدات لباقي المعلمات اللاتي لديهن المؤهل الجامعي ولا يتقن لغة الإشارة .يعلمن معا في صفوف الأطفال المعاقين سمعيا في المعهد . تم تطبيق المقياس على المعلمات البالغ عددهن ( 42 ) معلمة وشاركت جميع المعلمات في الإجابة على أسئلة المقياس أداة الدراسة.

#### 10-1:متغيرات الدراسة :

- المتغير التابع الرئيس هو قيمة الاحتراق النفسي الكلي ، وله متغيرات تابعة فرعية تتعلق بأبعاد المقياس : الاجهاد الانفعالي ، و تبدل المشاعر ، والشعور بالانجاز الشخصي .
- و تبين الجداول التالية المتغيرات المستقلة المتعلقة بأفراد عينة البحث .
- المتغير المستقل المؤهل العلمي :

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب المتغير المستقل المؤهل العلمي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
%33	14	ثانوي
%26	11	معهد
%41	17	جامعي
%100	42	المجموع

المتغير المستقل سنوات الخبرة:

الجدول رقم (2): توزيع افراد عينة البحث حسب المتغير المستقل سنوات الخبرة

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
%26	11	1- اقل من 5 سنوات
%45	19	2- من 5 سنوات الى 10 سنوات
%29	12	3- اكثر من 10 سنوات
%100	42	المجموع

**11-أداة الدراسة:** \_بغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الصورة المعربة من مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ( Maslach Burnout Inventory ) الذي طور من قبل كريستينا ماسلاش وسوزان جاكسون ( Maslach and Jackson 1981) . المقياس في نسخته الأصلية يقيس الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الانسانية والاجتماعية وظهرت له عدة نسخ تخصصية بحسب مجال تطبيقه . النسخة المعتمدة في هذه الدراسة هي النسخة المتعلقة بالعاملين في مجال التعليم ( MBI-ES MBI Educators Survey ) . قام عدد من الباحثين بتعريب هذا المقياس ليتلائم مع البيئة العربية وأخضعوا المقياس لاجراءات التحقق من الثبات والمصادقية وتم نشر المقياس المعرب على الانترنت . يبين الملحق (1) تفاصيل المقياس المعرب الذي استخدم في الدراسة الحالية وكيفية التعامل معه.

### **11-1: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة : مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي النسخة العربية**

يعد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (ماسلاش و جاكسون 1986) الأكثر استخداما في الدراسات الأجنبية (بصوره الانكليزية والاسبانية ولغات أخرى عديدة) والدراسات العربية (البخيت ، عمر ، الحسن 2010). واستخدم المقياس على وجه الخصوص في دراسات الاحتراق النفسي المتعلقة بمعلمي التربية الخاصة . وقد جرى ترجمة وتكييف الصورة الأصلية للمقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية في عدة بلاد عربية .

-صدق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وثباته:

- صدق المقياس: يقصد بالصدق الفحص المنهجي لمحتوى الأداة، ويشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس ما أعد لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه (مخائيل، 2006، 255)، وتمت دراسة الصدق من خلال:

- **صدق المحتوى:** غرض المقياس -في صورته الأولية المؤلفة من (22) عبارة- على مجموعة من السادة المحكمين، بهدف التأكد من صلاحيته علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد تركزت ملاحظاتهم على تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، واستبدال بعض المفردات البعيدة عن ثقافة البيئة المحلية بأخرى أكثر ملاءمةً، إلى أن ظهر المقياس بشكله النهائي مؤلفاً من (22) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد (بُعد الاجهاد الانفعالي (9) عبارات، بُعد تبلد المشاعر (5) عبارات، بُعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي (8) عبارات).
- **الصدق البنوي:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) معلماً من معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من خارج حدود عينة البحث الأساسية، وتم التحقق من الصدق البنوي للمقياس من خلال:  
أ- حساب ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (3): معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

بُعد نقص الشعور بالإنجاز		بُعد تبلد المشاعر		بُعد الاجهاد الانفعالي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.762**	4	0.672**	5	0.834**	1
0.751**	7	0.791**	10	0.719**	2
0.827**	9	0.839**	11	0.636**	3
0.659**	12	0.652**	15	0.844**	6
0.822**	17	0.764**	22	0.816**	8
0.806**	18			0.779**	13
0.764**	19			0.719**	14
0.664**	21			0.694**	16
				0.795**	20

\*\* دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من خلال الجدول (1) أنّ معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.636-0.844) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن كل عبارة من عبارات المقياس متسقة مع البعد الذي تنتمي إليه.

ب- حساب ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس: والجدول (2) يوضح قيم معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (4) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية	نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	تبلد المشاعر	الاجهاد الانفعالي	الأبعاد الفرعية
0.852**	0.831**	765** .0	1	الاجهاد الانفعالي
0.834**	0.734**	1		تبلد المشاعر
0.746**	1			نقص الشعور بالإنجاز الشخصي
1				الدرجة الكلية

\*\* دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من خلال الجدول (2) أن معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي فإن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يدل على صدقه البنوي.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتي:

- ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، والجدول (5) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.
- التجزئة النصفية: كذلك تم حساب معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات العينة الاستطلاعية على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول رقم (5): قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة لمحاور المقياس

والدرجة الكلية

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	عدد البنود	الأبعاد الفرعية
0.916	0.885	9	الاجهاد الانفعالي
0.834	0.805	5	تبلد المشاعر
0.869	0.851	8	نقص الشعور بالإنجاز الشخصي
0.952	0.949	22	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول السابق أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.805-0.949)، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.834-0.952) وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات المقياس، وبذلك يصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

النتائج و مناقشة فرضيات البحث :

السؤال الأول: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في معهد التربية الخاصة للصم؟ لتعرف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس (الاحتراق النفسي)، ثم حساب الحد الأعلى لمستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة من خلال القانون: (الحد الأعلى لمستوى الاحتراق النفسي = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري)، ثم حساب الحد الأدنى لمستوى الاحتراق النفسي من خلال القانون: (الحد الأدنى لمستوى الاحتراق النفسي = المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري) وكانت النتائج كما يبين الجدول التالي:

الجدول رقم (6): مستوى الاحتراق النفسي والقيم الموافقة له

المستوى	القيمة المعطاة للمستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
مرتفع	3	78.939 فأكثر
متوسط	2	78.938-47.442
منخفض	1	47.441 فأقل

وبناء على الجدول السابق توزعت إجابات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي كما يلي:

الجدول رقم (7): توزع إجابات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي وتكراراتها ونسبها المئوية

عدد أفراد العينة	مستوى الاحتراق النفسي بدرجة مرتفعة		مستوى الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة		مستوى الاحتراق النفسي بدرجة منخفضة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
42	8	19%	27	64%	7	17%

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت (64%) من مجموع أفراد العينة.

التفسير: لقد بينت نتائج الدراسة ان المعلمات ذوي الإعاقة السمعية يعانون من مستوى احتراق نفسي بدرجة متوسطة وذلك بسبب طبيعة العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والذي لا يتطلب فقط التعليم والتأهيل وإنما أيضا مواجهة مشكلات سلوكية يعاني منها ذوي الإعاقة السمعية ، وعلى المعلم إيجاد الحلول المناسبة لها . كل ذلك يشكل عليهم ضغوطا نفسية ويؤدي الى معاناتهن من الاحتراق النفسي .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزيودي (2007) ونتائج دراسة ساري (2004) بوجود احتراق نفسي بدرجة متوسطة لدى معلمي التربية الخاصة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلاتسيود (2008) حيث توصلت هذه الدراسة الى وجود مستوى منخفض للاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة.

مناقشة الفرضية الأولى: وتتص هذه الفرضية على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One

Way ANOVA)، كما يوضح ذلك الجدول (8):

الجدول رقم(8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	ثانوية وما دون	14	35.29	7.353	بين المجموعات	1366.483	2	683.241	15.084	.000
	معهد	11	26.82	6.600	داخل المجموعات	1766.494	39	45.295		
	إجازة جامعية	17	22.00	6.265	المجموع	3132.976	41			
تبدل المشاعر	ثانوية وما دون	14	13.43	4.363	بين المجموعات	258.912	2	129.456	8.623	.001
	معهد	11	9.73	4.197	داخل المجموعات	585.493	39	15.013		
	إجازة جامعية	17	7.65	3.181	المجموع	844.405	41			
الشعور بالإحجاز	ثانوية وما دون	14	29.36	7.909	بين المجموعات	346.038	2	173.019	5.144	.010
	معهد	11	24.27	3.952	داخل المجموعات	1311.867	39	33.638		
	إجازة جامعية	17	22.82	4.626	المجموع	1657.905	41			
الدرجة الكلية	ثانوية وما دون	14	78.07	13.217	بين المجموعات	5115.676	2	2557.838	19.743	.000
	معهد	11	60.82	12.416	داخل المجموعات	5052.800	39	129.559		
	إجازة جامعية	17	52.47	8.804	المجموع	10168.476	41			

يبين الجدول السابق أن قيمة (F) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما يلي: (15.084، 8.623، 5.144، 19.743) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.001، 0.010، 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار **Scheffe** للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

أبعاد المقياس	متغير المؤهل العلمي	مستويات المتغير	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	ثانوية وما دون	معهد	8.468*	2.712	.013
		إجازة جامعية	13.286*	2.429	.000
تبلد المشاعر	ثانوية وما دون	إجازة جامعية	5.782*	1.398	.001
الشعور بالإنجاز	ثانوية وما دون	إجازة جامعية	6.534*	2.093	.013
		معهد	17.253*	4.586	.002
		إجازة جامعية	25.601*	4.108	.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وذلك بين:

- المعلمات حملة شهادة (ثانوية وما دون)، والمعلمات حملة شهادة (معهد) لصالح المعلمات حملة شهادة (ثانوية وما دون) ذوات المتوسط الحسابي الأكبر وذلك في بعد (الإجهاد الانفعالي) والدرجة الكلية.
  - المعلمات حملة شهادة (ثانوية وما دون)، والمعلمات حملة شهادة (إجازة جامعية) لصالح المعلمات حملة شهادة (ثانوية وما دون) ذوات المتوسط الحسابي الأكبر وذلك في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية.
- التفسير: يتبين لنا من نتائج هذه الفرضية أن المعلمات اللاتي يحملن الشهادة الثانوية هن أكثر احتراقاً لأنهن يفقدن إلى الخبرات اللازمة لمهنة التدريس والتي تتطلب تحضير الدروس وإعدادها واستخدام أساليب متعددة وتقنيات ووسائل مناسبة لكل مادة والتي تتلقاها المعلمات اللاتي يحملن المؤهل العلمي (المعهد والجامعة) أثناء دراستهم.
- وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزيودي (2007) حيث أنها لم تجد أثر لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الاحتراق النفسي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراوي (2008) بوجود أثر لمتغير المؤهل العلمي. ونتائج الدراسة الحالية التي أسفرت عن وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي لصالح معلمات المؤهل العلمي (الثانوي) حيث كن أكثر احتراقاً من باقي المعلمات.

مناقشة الفرضية الثانية: وتنص هذه الفرضية على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح ذلك الجدول (10):

الجدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	أقل من 5	11	36.82	5.326	بين المجموعات	1463.792	2	731.896	17.101	.000
	5-10	19	26.58	4.799	داخل المجموعات	1669.185	39	42.800		
	10 فأكثر	12	21.08	9.395	المجموع	3132.976	41			
تبدل المشاعر	أقل من 5	11	14.18	4.513	بين المجموعات	301.084	2	150.542	10.806	.000
	5-10	19	9.74	2.884	داخل المجموعات	543.321	39	13.931		
	10 فأكثر	12	7.00	4.156	المجموع	844.405	41			
الشعور بالإنجاز	أقل من 5	11	30.27	3.901	بين المجموعات	394.736	2	197.368	6.094	.005
	5-10	19	24.53	5.274	داخل المجموعات	1263.169	39	32.389		
	10 فأكثر	12	22.25	7.448	المجموع	1657.905	41			
الدرجة الكلية	أقل من 5	11	81.27	9.414	بين المجموعات	5685.101	2	2842.551	24.727	.000
	5-10	19	60.84	9.558	داخل المجموعات	4483.375	39	114.958		
	10 فأكثر	12	50.33	13.323	المجموع	10168.476	41			

يبين الجدول السابق أن قيمة (F) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما يلي: (17.101، 10.806، 6.094، 24.727) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.005، 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): نتائج اختبار Scheffe للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

أبعاد المقياس	متغير سنوات الخبرة	مستويات المتغير	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	أقل من 5 سنوات	5-10	10.239°	2.479	.001
		10 فأكثر	15.735°	2.731	.000
تبلد المشاعر	أقل من 5 سنوات	5-10	4.445°	1.414	.012
		10 فأكثر	7.182°	1.558	.000
الشعور بالإنجاز	أقل من 5 سنوات	5-10	5.746°	2.156	.038
		10 فأكثر	8.023°	2.376	.007
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	5-10	20.431°	4.062	.000
		10 فأكثر	30.939°	4.476	.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وذلك بين:

- المعلمات نوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، والمعلمات نوات الخبرة (5-10 سنوات) لصالح المعلمات نوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) نوات المتوسط الحسابي الأكبر وذلك في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية.
  - المعلمات نوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، والمعلمات نوات الخبرة (10 سنوات فأكثر) لصالح المعلمات نوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) نوات المتوسط الحسابي الأكبر وذلك في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية.
- التفسير: يتبين لنا من نتائج هذه الفرضية ان المعلمات نوات عدد سنوات التدريس الأقل هن اكثر احتراقا ، وذلك بسبب حاجتهن الى الخبرة في التدريس وفي التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية ، والتي تشكل لدى المعلم من خلال تعامله الطويل مع الطلاب ، واجتيازه العقبات التي تواجهه اثناء عمله وإيجاده الحلول لها مع الوقت. والتمكن من استخدام استراتيجيات التعليم واختيار الفعال والمناسب منها مع الطلاب.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزيودي (2007) ، ونتائج دراسة الزهراوي (2008) حيث بينت كلتا الدراستين وجود اثر لعدد سنوات الخبرة. وهذا ما كشفته أيضا الدراسة الحالية على ان المعلمات نوات الخبرة القليلة يتعرضن لمستوى اعلى من الاحتراق النفسي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلاتسيود واغلاسيوس (2008) حيث لم تجد هذه الدراسة اثرا لمتغير الخبرة التدريسية . ولقد استهدفت هذه الدراسة معلمي ومشرفي التربية الخاصة (الذكور والاناث) ، بينما استهدفت الدراسة الحالية المعلمات اللاتي يدرسن في معهد التربية الخاصة للصم .

#### التوصيات و المقترحات :

- 1- الاهتمام بالاعداد المسبق و الجيد لمعلمي التربية الخاصة بشكل عام و معلمي الإعاقة السمعية بشكل خاص .
- 2- اجراء المزيد من الدراسات للتعرف على الأسباب التي تؤدي الى الشعور بالضغط النفسية و الاحتراق النفسي للعاملين مع ذوي الإعاقة السمعية لما له من آثار سلبية في العملية التربوية .
- 3-تحسين العملية التدريسية من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة لكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية ، و توفير الخدمات و الوسائل المساعدة التي قد تساعد المعلم على أداء دوره بشكل أفضل .

- 4- العمل على تحسين الظروف المعيشية للمعلمين و تفعيل نظام الحوافز المادية .
- 5- توجيه اهتمام الإداريين و المعنيين في مجال الإعاقة السمعية نحو اعداد برامج تربوية و ارشادية و توجيهية لخفض مستوى الضغوط لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية .

#### المراجع:

##### أ- المراجع العربية

- 1- أبو الفخر ، غسان (2006) . التربية الخاصة بالطفل ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، مطبعة الداودي ، الطبعة الثانية.
- 2- البخيت ، صلاح الدين . عمر ، محمد التيجاني . الحسن ، زينب (2010) الخصائص السيكومترية للنسختين العربيةين من مقياس ماسلاك ومقياس شرنك للاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بولاية الخرطوم : دراسة مقارنة . مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، بحث رقم 325
- 3- الجمالي ، فوزية عبد الباقي (2003) . "مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة " دراسات عربية في علم النفس ، المجلد 2 ، العدد 1.
- 4- الخطيب ، محمد جواد (2007) الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة .رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية.
- 5- الخطيب ، جمال (2005) . مقدمة في الإعاقة السمعية . الجامعة الأردنية ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، الأردن 6-
- الربدي ، سفيان (2013) . مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين والمرشحات القصيم في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة العلوم الإدارية والإنسانية في جامعة المجتمع ، المجلد (3).
- 7- الزهراني ، نوال (2008) . الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة .رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية
- 8- الزويدي ، محمد حمزة (2004). مصادر الضغوط النفسية الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك و علاقتها ببعض المتغيرات . مجلة جامعة دمشق ، المجلد (23) العدد 2
- 9- العتيبي ، آدم غازي. (2003). الاحتراق الوظيفي لدى العاملين في القطاع الخاص و علاقته بنمط الشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 31 (2) .
- 10- بدران ، منى محمد (1997). الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. رسالة ماجستير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية ، جامعة القاهرة ، مصر
- 11- عبيد ، ماجدة السيد (2009). وقفة مع الإعاقة السمعية ، دار الصفا للنشر الطبعة الأولى ، عمان.
- 12- عبيد ، ماجدة السيد (2001) . السامعون بأعينهم ، الإعاقة السمعية ط1 عمان ، دار الصفا للنشر والتوزيع.
- 13- مقابلة ، نصر ؛ سلامة ، كايد . (1993) . دراسة لظاهرة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين في ضوء عدد من المتغيرات . مجلة جامعة دمشق ، العدد 9 ، المجلد 33 ، دمشق .

##### المراجع الأجنبية:

1. Plastisdou , M., & Agalioitis , I. (2008). Burnout, Job satisfaction and instructional assignment-related sources of stress in greek special education teachers. International journal of Disability Development and Education . 55 (1), 61-76.

2. Sari, H. (2004). An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school head teachers and teachers , and the factors effecting their burnout and job satisfaction. Educational Studies , 30(3),291–306.
3. Maslach, C., Jackson, S. (1981). The measurement of Experienced Burout. Journal of Occupational Behavior, (2). 99–113.
4. Laugaa, D., Brouchon–Schweitzer M. (2005). L'ajustement au stress professionnel chez les enseignements francais du premier degre **orientation scolaire et professionnel**, 499–519
5. grebot , E. (2008) . Stress et burnout au travail, Paris .EYROLLES edition d'Organisation
6. Maslach C. (1977) . The Burnout Syndrome in the Day Care Setting. Child Care Quarterly 100–113
7. Richardson , J. (1994). The Relationship between burnout levels and educational supervision methods for secondary teacher's. Dissertation abstract International. Vol(63) , No(8), p.p: 64–87.
8. Vanhorn , J. (2006). Teacher burnout , Utrecht University , Utrecht the Netherlands.

الملاحق: مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي:

• الاحتراق النفسي

وردت تعريفات كثيرة لمصطلح الاحتراق النفسي في الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه الظاهرة ولكن بالرغم من بعض الاختلافات بين هذه التعريفات إلا أن هناك نقاطاً تجمع عليها معظم الباحثين؛ وهي أن الاحتراق النفسي عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع وتشمل استجابات سلبية وغير ملائمة نحو الغير ونحو الذات. ومن هذه التعريفات: تعريف كريستينا ماسلاش 1982, Cristina Maslach الباحثة في مجال الاحتراق النفسي أنه "حالة من الإنهك الجسدي والانفعالي والعقلي تظهر على شكل إعياء شديد وشعور بعدم الجدوى وفقدان الأمل وتطور مفهوم ذات سلبي واتجاهات سلبية نحو العمل والحياة والناس". ويتضمن ثلاثة مكونات (السرطاوي، ٦٠: ١٩٩٧) هي :

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (22) فقرة تتعلق بمشاعر الفرد حول عمله في التعليم وتكرار معاناته بحسب المدة من (معاناة في كل يوم) الى (عدم المعاناة على الإطلاق) . وقد درجت الاستجابة استناداً الى مقياس ليكيرت ( Likert Scale) من سبع درجات كالتالي :

الدرجة	صفر	1	2	3	4	5	6
نوع المعاناة	لا أعاني مطلقاً	مرات قليلة بالسنة	مرة قليلة بالشهر	مرات قليلة بالشهر	مرة في كل أسبوع	مرات قليلة بالأسبوع	كل يوم

الأبعاد الفرعية الثلاثة للمقياس الأصلي للاحتراق النفسي هي :

أ - بعد الإجهاد الانفعالي **Emotional Exhaustion**:

يقيس الإنهك الانفعالي الذي يعاني منه الفرد نتيجة الجهد المبذول في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة . يتكون من 9 فقرات.

ب- بعد تلبد المشاعر **Depersonalization**:

ويقيس الشعور السلبي لدى المعلمين نحو طلابهم من الأطفال ذوي الإعاقة ويتكون من 5 فقرات .

ج- بعد الشعور بالانجاز الشخصي **Personal Accomplishment**:

ويقيس الشعور الايجابي لدى المعلمين تجاه أدائهم في عملهم ويتكون من 8 فقرات . سبب إعتد هذا المقياس الفرعي بطريقة ايجابية مغايرة للبعدين السلبيين السابقين هو قياس المشاعر الايجابية لدى أفراد العينة والتي تعاكس وتخفف من ظاهرة الاحتراق النفسي . والهدف من ذلك تجنب سيطرة الانطباع السلبي على إجابات عينة أفراد البحث عندما يجيبون على أسئلة المقياس ، وهي طريقة معتمدة في هذا النوع من المقاييس النفسية.

الجدول ( 6 ) توزيع أرقام الفقرات ضمن كل بعد من ابعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (راجع الملحق)

البعد	توزيع أرقام الفقرات ضمن البعد	المجموع
بعد الإجهاد الانفعالي	1 ، 2 ، 3 ، 6 ، 8 ، 13 ، 14 ، 16 ، 20	9
بعد تلبد المشاعر	5 ، 10 ، 11 ، 15 ، 22	5
بعد نقص الشعور بالانجاز الشخصي	4 ، 7 ، 9 ، 12 ، 17 ، 18 ، 19 ، 21	8
	المجموع	22

## مقياس الاحتراق النفسي

المعلمة المحترمة:

يتضمن هذا المقياس مجموعة من الفقرات حول الاحتراق النفسي. ارجو منك قراءة كل فقرة ثم الإجابة عليها بموضوعية بوضع (X) امام الفقرة التي تمثل مستوى اختيارك.

إن معلومات هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي ، وسيتم التعامل مع المعلومات التي ستدلي بها بسرية تامة. لذا أرجو ان تعبر إجاباتك تعبيراً سليماً عن موقفك. وأرجو عدم ترك أي فقرة دون الإجابة عليها مع الشكر الجزيل.  
المؤهل العلمي:

ثانوي  معهد  جامعة

عدد سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات  من 5 الى 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

6	5	4	3	2	1	صفر
كل يوم	مرات قليلة بالأسبوع	مرة في كل أسبوع	مرات قليلة بالشهر	مرة قليلة بالشهر	مرات قليلة بالسنة	لا أعاني مطلقاً

6	5	4	3	2	1	0	العبرة	
							أشعر أن عملي يستتفدني انفعاليًا نتيجة عملية التدريس	1
							أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية اليوم المدرسي	2
							أشعر بالإرهاك حينما استيقظ في الصباح وأعرف أن علي مواجهة عمل جديد	3
							من السهل معرفة مشاعر طلابي	4
							أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشر	5
							إن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد	6
							أتعامل بفعالية عالية مع مشاكل طلابي	7
							أشعر بالاحترق النفسي من عملي	8
							أشعر أن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة كثير من الناس من خلال عملي	9
							أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس	10
							أشعر بالإزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواظي	11
							أشعر بالحيوية والنشاط	12
							أشعر بالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس	13
							أشعر أنني أعمل في هذه المهنة بإجتهاد كبير	14
							حقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل	15
							إن العمل بشكل مباشر مع الناس يؤدي بي إلى ضغوط شديدة	16
							أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي	17
							أشعر بالسعادة والراحة بعد انتهاء العمل مع طلابي	18
							أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة	19
							أشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة	20
							أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية في أثناء ممارستي لهذه المهنة	21
							أشعر أن الطلبة يلومونني عن بعض مشاكلهم	22